J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol. 8(4): 211 - 215, 2017

An Analytical Study of Contract Extension Approach for Suger Beet Crop in Dakahlia Governorate

El-Gamal, M. M. A. ; H. S. M. Kassem and M. S. Abdelfatah
Agric. Extension and Rural Society Dept., Fac. Agric., Mans. Univ.

دراسة تحليلية لمدخل الإرشاد التعاقدى فى محصول بنجر السكر بمحافظة الدقهلية

محمود محمد عبدالله الجمل ، حازم صلاح منصور قاسم و مصطفى صبرى عبدالفتاح
قسم الإرشاد الزراعى والمجتمع الريفى – كلية الزراعة – جامعة المنصورة

الملخص

استهدفت الدراسة الحالية تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات الخاصة بمدخل الارشاد التعاقدى بالتطبيق على مصنع الدقهلية للسكر المتعاقد مع زراع بنجر السكر، لتحليل الوضع الراهن لتطوير دور المصنع فى تقديم الخدمات الإرشادية للزراع .وتم اختيار أكبر ثلاثة مراكز تقوم بزراعة محصول بنجر السكر كمجتمع للدراسة وفقا لقاعدة بيانات المصنع في الموسم الزراعى 2015/2016 وهى مراكز بلقاس، وشربين، والسنبلاوين . وتم اختيار عينة عشوائية بمعدل (70) مبحوث في كل مركز من المراكز الثلاثة بإجمالى 210 مزارع يمثلون نحو 5% من مجتمع الدراسة .واعتمدت الدراسة الميدانية في تجميع بياناتها علي استخدام استمارة استبيان للزراع المتعاقدين مع مصنع الدقهلية للسكر، وقد تم تجميع البيانات بالمقابلة الشخصية . وتم استخدام النسب المئوية ، والتكرارات ، والانحراف المعياري والمتوسط الحسابى كأدوات للتحليل الاحصائى واستعراض نتائج الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر ثلاث نقاط قوة اتفق عليها المبحوثين بأنها متوافقة مع الوضع الراهن كل من :البنجر من المحاصيل المتحملة للملوحة، وتوفير رشة مجانية للمزارع للعروة المبكرة لمكافحة دودة ورق القطن، والحصول على جميع المستحقات دفعة واحدة بمتوسطات حسابية2,78 ،2,75 ، 2,73 على الترتيب .كما جاءت أكثر ثلاث نقاط ضعف وفق نظام التعاقد هى :التأخير في نقل محصول البنجر من الحقل إلي المصنع في العروات المتأخرة (من جانب المصنع)، وعدم التزام المزارع بميعاد التقليع، وترك الزراع البنجر فترة على الأرض في العروات المتأخرة بمتوسطات حسابية2,5 ،2,4 ، 2,33على الترتيب .فى حين جاءت أكثر ثلاث فرص اتفق عليها المبحوثين بأنها متوافقة مع الوضع الراهن كل من :التوقيع على العقد حفاظا على حق المـــزارع، والتعاون بين المزارع والشركة لتحقيق أقصى انتاج، واستخدام أصناف عديدة الأجنة بمتوسطات حسابية2,66 ،2,59 ، 2,53 على الترتيب . وأخيرا جاءت أكثر ثلاثة تهديدات من المحتمل أن تؤثر على العلاقة بين المصنع والزراع كل من :عدم معرفة بعض المزارعين بفترات الزراعة التي تناسب الأصناف المختلفة، وعدم تطبيق البند الخاص بعدم ري المحصول بعد20 يوم قبل ميعاد التقليع، ودفع بعض المزارعين مبالغ مادية لتحميل المحصول بعد التقليع بمتوسطات حسابية2,25 ،2,25 ، 2,2 على الترتيب.

المقدمة

تتعرض الدول المختلفة منذ بداية القرن الحادى والعشرين لأزمات غذائية وزراعية عديدة، ومن الملفت للنظر أن الأوضاع الأكثر سوءاً على امتداد العالم تتركز تحديداً في مناطق إنتاج المواد الغذائية؛ حيث يعيش ثلاثة أرباع الجائعين فى العالم بالمناطق الريفية، ونصف الأشخاص الذين لا يحصلون على حد الكفاية من الغذاء هم من المزارعين؛ لذا يجب أن تقوم الزراعة بدور رئيسى في معركة القضاء على الفقر إذا ما أردنا أن نسدل الستار على ظاهرة المجاعه(منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (2015)

وتواجه مشاركة الزراع في الأسواق الزراعية عديد من العقبات المرتبطة بالإنتاج والمتمثلة في عدم الإتاحة الكافية للأصول الإنتاجية الجيدة، والموارد المالية، وتكنولوجيات الإنتاج، كما يواجهون الكثير من العقبات المرتبطة بالاستهلاك كضعف آليات التأمين، وسيادة ظروف اللايقين فيما يتعلق بأسعار الغذاء وتوفره.(Mather *et al*.,2013)

وقد بدأ القطاع الخاص في تطوير إستراتيجيات لتقليل فشل التسويق وخاصة لصغار الزراع من خلال ما يعرف بالزراعة التعاقدية . وقد جذبت الزراعة التعاقدية اهتمام الكثير من الدول منذ السبعينات من القرن العشرين؛ فمن خلال الزراعة التعاقدية تعقد ترتيبات تجارية بين أحد المصانع أو الشركات والزراع في صورة تعاقد مكتوب أو شفهى، ومن خلال هذا التعاقد يقدم المزارع الإنتاج الزراعى المتفق عليه، بينما تتحمل المؤسسة التجارية تقديم مستلزمات الإنتاج والمساعدة الفنية والتسويق .(Bellemare,2012) وفى بعض الأحيان يمكن أن تكون الخدمات المقدمة ممثلة فى إتاحة المعلومات التسويقية عبر وسائل الاتصال المختلفة، أو تيسير الربط بين مقدمى مستلزمات الإنتاج والأسواق الريفية من خلال شبكات محددة من العملاء المحليين (Fafchamps and Minten,2012).

وأبرزت عدد من دراسات الحالة حول العالم أن الزراعة التعاقدية ساهمت بشكل كبير في زيادة الإنتاجية الزراعية والجودة وصافى الربح المزرعى ومن ثم تحسين الوضع الاجتماعى للزراع (Wang *et al*.,2014)وقد عززت هذه التجارب الناجحة توجه الدول المختلفة وخاصة النامية منها نحو تطبيق الاستراتيجيات الزراعية المدارة من خلال القطاع الخاص لتحقيق التنمية المستدامة وتقليل الفقر (Kolavalli *et al*. ,2015)، إلا أنه على الجانب الآخر برهنت تجارب أخرى أن الزراعة التعاقدية لم تحقق النجاح المطلوب وخاصة لصغار الزراع، وأن الشركات المتعاقدة ليست بالضرورة صادقة في إلتزاماتها (Brambilla and Porto,2011).

وعلى المستوى المحلى، تضافرت مشكلة قزمية الحيازات الزراعية التي وصلت إلى أقل من فدان في 73% من الحيازات الزراعية، وجمود وتخلف النظم التسويقية، وغياب الزراعة التعاقدية على تعدد صور الفاقد من المنتجات الزراعية، حيث تشير بيانات إستراتيجية التنمية الزراعية 2030 إلى أن نسبة الفاقد من المنتجات الزراعية يتجاوز 30% من محاصيل الخضر والفاكهة، 20% من محاصيل البقول،10%من محاصيل الحبوب، فضلا عن الفاقد النوعى المتمثل في تدهور مستوى جودة السلع الذى تنخفض معه الأسعار وتزداد خسائر المزارعين، مما يتطلب تشجيع البحث العلمى، وتطوير المرافق والتجهيزات التسويقية، وسن التشريعات بما يسمح بخلق المناخ المناسب لنظام فعال للزراعة التعاقديه(استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة 2009:2030).

وفي إطار السياسة الزراعية الجديدة التي تتبناها الحكومة المصرية، صدر القانون رقم 14 لسنة 2015 بشأن إنشاء مركز الزراعات التعاقدية لتسهيل عملية تسويق الحاصلات الزراعية، وأسند القانون لهذا المركز الاختصاص في الفصل في المنازعات بطريق التحكيم، بالإضافة إلى تحديد المساحات من المحصول وسعره قبل بدء الزراعة، ورغم أهمية قانون الزراعة التعاقدية؛ إلا أنه لم يفعل إلا على عدد محدود من المحاصيل كالذرة الشامية عند راعته كتقاوى، والبنجر، وقصب السكر(سالم،2006).

وتعد الزراعة التعاقدية في المحاصيل السكرية كقصب السكر وبنجر السكر في مصر من أقدم أنظمة التعاقد بين الزراع ومصانع السكر على المستوى المحلى؛ وذلك لما يمثله السكر من سلعة إستراتيجية هامة، تدخل فى النمط الإستهلاكي الغذائي لجميع أفراد المجتمع، فضلاعن كونه صناعة إستراتيجية لما تحققه من قيمة مضافة، وماتستوعبه من عمالة وإستثمارات (محمد،2001)وتتميز محافظة الدقهلية باتساع المساحة المزروعة فيها من محصول بنجر السكر فى الأراضي القديمة وحديثة الاستصلاح خاصة بعد إنشاء مصنع السكر بقلابشو وزيان بمركز بلقاس، وعلى الرغم من حداثة زراعة بنجر السكر في محافظة الدقهلية، إلا أن إجمالى المساحة المزروعة بها بلغت حوالي 47.5ألف فدان في عام2011، تمثل نحو 13.13%من إجمالي المساحة المزروعة بالجمهورية، وبلغت كمية الإنتاج الكلي حوالي693.3ألف طن عام 2011تمثل نحو 9.25% من إجمالي الإنتاج الكلي بالجمهورية(عمار، وعبدالحميد2013).

المشكلة البحثية:

يعد السكر من أرخص مصادر الطاقة الحرارية .وتشير إحصائيات وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى إن إنتاج مصر من سكر القصب والبنجر بلغ عام 2016 حوالى 2.2 مليون طن، حيث بلغ إجمالى الانتاج المحلى من سكر البنجر حوالى1.25مليون طن، بما يمثل حوالى 57%من انتاج السكر، بينما بلغ إجمالي انتاج سكر القصب حوالى مليون طن، بما يمثل

حوالى 43%من اجمالى إنتاج السكر فى مصر، ووصل إجمالى الاستهلاك المحلى من السكر نحو3.1 مليون طن سنويا، مايعني أن هناك فجوة في الاستهلاك قدرها حوالى900ألف طن من السكر.(FAOSTAT,2016)

وقد واجهت صناعة السكر في مصر في عام 2015 تهديدات كبيرة نتيجة استيراد السكر الخام والأبيض بكميات كبيرة أكبر من الفجوة الحالية بين الإنتاج والاستهلاك مع رفع الجمارك عنه، مما أدى إلى انتكاسات مالية كبيرة واستدانة المصانع لدفع التزاماتها المالية وتكدس الكميات المخزنة من السكر في المخازن، وهو ما ترتب علية تلف كميات كبيرة منها خاصة في فصل الشتاء، وصعوبة استلام الكميات الجديدة الموردة والوفاء بالتزاماتها نحو الزراع، مما عرض هذه الصناعة لخطر الانهيار(سلامة،2015) .وقد تفاقمت هذه الأزمة في عام 2016 نتيجة تحرير سعر الدولار، هذا بالإضافة إلى ارتفاع أسعار السكر المستورد عالميا، مما أدى إلى تكديس التجار لهذه السلعة الهامة لزيادة أسعارها، كما لجأ كبار المستوردين إلى إعادة تصدير السكر المستورد مرة أخرى للإستفادة من فارق الأسعار (علام،2016).

وقد تضمنت الرؤية المستقبلية لقطاع الزراعة المصرى من خلال الإستراتيجية القومية للتنمية الزراعية المستدامة 2030 إستراتيجية متكاملة للتوسع الأفقى والرأسى فى انتاج البنجر لتحقيق الأمن الغذائى من السكر، من خلال البحث العلمى الزراعى والإرشاد وترشيد استخدام المياه، وتشجيع الاستثمارات فى إنشاء مصانع سكر بنجر جديدة بالأراضى الحديثة، مع ترشيد استهلاك السكر للوصول إلى المعدلات الصحية، والتي تصل إلى 25 كجم للفرد فى السنة مقابل الاستهلاك الحالي والذى يصل إلى 34 كجم (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ،2009).

وبنظرة أكثر تركيزا على محصول بنجر السكر بمحافظة الدقهلية، أشارت نتائج دراسة(سالم،2012) أن جميع الزراع المتعاقدين مع شركة الدقهلية للسكر يرغبون في استمرار التعاقد، إلا أن الزراع ما زالو غير راضين عن الجوانب الإرشادية الفنية بنسبة92% ، وخدمات النقل بنسبة 78%، وجهة فض المنازعات بنسبة88.5% ، والسعر بنسبة.90%

وفى ضوء ما سبق، ارتكزت الدراسة الحالية على تحليل الوضع الراهن لخدمات الإرشاد التعاقدى التى تتم بين مصنع الدقهلية للسكر وزراع بنجر السكر بالمحافظة، مما يساهم في النهاية في تحقيق أحد الأبعاد الرئيسية لإستراتيجية التنمية الزراعية.2030

أهداف الدراسة

أستهدفت الدراسة الحالية التعرف على نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات بالتطبيق على أحد مصانع السكر المتعاقد مع زراع بنجر السكر وهو مصنع الدقهلية للسكر، لتحليل الوضع الراهن.

الطريقة البحثية

اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفى التحليلى لكونه يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات عن الوضع الراهن ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها من أجل التنبؤ بالمستقبل، وذلك من خلال وصف بعض المفاهيم والمتغيرات المدروسة المتعلقة ببعض جوانب استخدام مدخل الإرشاد التعاقدى فى تقديم الخدمة الإرشادية للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها.

تم اختيار محافظة الدقهلية كمجال جغرافى للدراسة الحالية وذلك لأنها تعد من كبرى المحافظات التي يتم بها زراعة محصول بنجر السكر، بالإضافة إلى تواجد مقر مصنع الدقهلية للسكر محور تركيز الدراسة الراهنة .وقد تم اختيار أكبر ثلاثة مراكز تقوم بزراعة محصول بنجر السكر كمجتمع للدراسة وفقا لقاعدة بيانات المصنع في الموسم الزراعى 2015/2016 وهى مراكز بلقاس، وشربين، والسنبلاوين .وتم اختيار عينة عشوائية بمعدل (70) مبحوث في كل مركز من المراكز الثلاثة بإجمالى 210 مزارع يمثلون نحو 5% من مجتمع الدراسة البالغ عددهم 4233 مزارع.

اعتمدت الدراسة الميدانية علي إستخدام استمارة إستبيان كاداة لجمع البيانات من الزراع المتعاقدين مع مصنع الدقهلية للسكر بالمقابلة الشخصية .وقد بلغت الفترة الزمنية التي تم خلالها جمع البيانات أربعة أشهر متصلة بدأت من يناير 2016 وانتهت في أبريل.2016

وتم تصميم استمارة الإستبيان للزراع المبحوثين بحيث تقيس المتغيرات البحثية بما يتفق وتحقيق أهداف الدراسة، وقد مر الإستبيان بمجموعة من المراحل حتى يتلاءم مع تحقيق:

أ - إعداد الشكل المبدئى لتحليل البيئة الداخلية والخارجية لمصنع الدقهلية للسكر من خلال استخدام تحليل :Swot Analysis حيث تم تحليل الأدبيات المختلفة والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة، وأيضا التقارير السنوية للمصنع المدروس، بالإضافة إلى خبرات الباحث الثالث الميدانية نتيجة عمله بالمصنع .وقد أسفر ذلك عن اقتراح الشكل المبدئى لتحليل البيئة الداخلية والخارجية سواء فيما يتعلق بنقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات .وقد أسفر الشكل المبدئى لتحليل سوات عن 20 نقطة قوة، و 25 نقطة ضعف، و 6 فرص، و 9 تهديدات بإجمالى 60 مؤشر.

ب - اشتملت هذه الاستمارة على قسمين رئيسيين علي النحو التالي:

- الخصائص الشخصية والمهنية الخاصة بالزراع عينة الدراسة .تضمنت المتغيرات التالية :المستوى التعليمي ، والســـن، والمساحة المزروعة بالبنجر، والمنطقة، وعدد سنوات التعاقد .
- التحليل البيئي للمصنع محل الدراسة من وجهة نظر الزراع . وتضمنت :نقاط القوة التي تعبر عن المميزات التي تدفع المزارع إلى التعاقد مع المصنع، ونقاط الضعف التي تعبر عن الصعوبات التي تواجه المزارع عند التعامل مع المصنع، والفرص التي يمكن تطبيقها لنجاح تعاقد المصنع مع الزراع، والتهديدات التي تعوق نجاح العلاقة بين المصنع والزراع في المستقبل .وقد طلب من المبحوثين تقييم الوضع الراهن للتعاقد بينهم وبين المصنع بحيث يحصل المبحوث على درجة واحدة في حالة إذا كان الوضع الراهن) غير متوافق(، ودرجتان في حالة الاستجابة) متوافق لحد ما(، كما يحصل المبحوث على ثلاث درجات إذا كانت الاستجابة) متوافق تماما .(وقد تم تقسيم مستوى توافق كل نقطة مع الوضع الراهن وفقا للمدى إلى ثلاث فئات كما يلى :عالى)متوسط حسابى أكبر من(2,33 ، ومتوسط) متوسط حسابى يتراوح بين(1,68-2,33 ، وضعيف) متوسط حسابى أقل من(1,68).

ج - تم إجراء اختبار مبدئى Pre-test للإستبيان قبل البدء فى تجميع البيانات وذلك للتأكد من صلاحيته واستيفائه لأهداف البحث وذلك بتطبيقه على (10) زراع من المتعاقدين مع المصنع محل الدراسة .وبناءاً على نتائج الإختبار المبدئى تم تعديل صياغة بعض الأسئلة ووضع استمارة الإستبيان فى صورتها النهائية حتى أصبحت صالحة كأداة لجمع البيانات الميدانية بما يتلاءم مع تحقيق أهداف الدراسة.

تم استخدام النسب المئوية، والتكرارات، والانحراف المعيارى، والمتوسط الحسابى كأدوات للتحليل الاحصائى وأستعراض نتائج الدراسه.

النتائج

أ - الخصائص الشخصية للزراع المبحوثين

تشير البيانات الواردة بجدول (1) أن ما يقرب من نصف الزراع المبحوثين (46,7%) يقعون فى الفئة العمرية 50-40) سنة(، وأن 45,7%منهم حاصلين على تعليم أساسى، كما أن لديهم خبرة طويلة فى زراعة البنجر والتعاقد مع المصنع لمدة تتراوح ما بين 14 -9(سنة) بنسبة 59,7% من المبحوثين، كما أن أكثر من ثلثهم (37.1%) يقومون بزراعة مساحة كبيرة من البنجر (أكثر من 8 فدان).

جدول 1. توزيع الزراع المبحوثين وفقا لبعض الخصائص الشخصية المدروسة

الخصائص	العدد(ن) =210	%
السن		
أقل من 40 سنة	29	13.8
50-40سنة	98	46.7
أكثر من 50 سنة	83	39.5
المستوى التعليمى		
أمى	19	9
يقرأ ويكتب	19	9
تعليم أساسى	96	45.7
ثانوى	10	4.8
جامعة	66	31.4
عدد سنوات التعاقد		
8-3سنوات	35	16.7
14-9سنة	125	59.7
أكثر من 14 سنة	50	23.8
المساحة المزروعة بالبنجر		
أقل من4 فدان	70	33.3
4فدان 8 - فدان	62	29.5
أكثر من 8 فدان	78	37.1

المصدر :جمعت وحسبت من واقع استمارات الاستبيان

ب -تحليل البيئة الداخلية للمصنع محل الدراسة(نقاط القوة والضعف)

يعرض جدول (2) البيانات الخاصة بمستوى توافق نقاط القوة لمصنع الدقهلية للسكر مع الوضع الراهن من وجهة نظر الزراع المبحوثين المتعاقدين معه، وذلك من حيث عدة أبعاد هى :أهداف التعاقد، والجوانب المالية والقانونية المترتبة على التعاقد، والخدمات والتسهيلات الإرشادية المقدمة.

جدول 2. أهم نقاط قوة مصنع الدقهلية للسكر من وجهة نظر الزراع المبحوثين

نقاط القوة	ن=210 المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
أ -الأهداف		
البنجر من المحاصيل المتحملة للملوحة أي يمكن زراعته في الأراضي الملحية بعكس المحاصيل الأخرى.	2.78	0.41
يمكن زراعته في الأراضي الجديدة بغرض استصلاحها.	2.51	0.5
ضمان المزارع توريد المحصول للمصنع المتعاقد معه.	2.49	0.53
ب -الجوانب المالية والقانونية		
الحصول على جميع مستحقاته دفعة واحدة بالمقارنة بالمحاصيل الأخرى.	2.73	0.44
تتحمل الشركة مصاريف نقل المحصول من مكان الزراعة إلى المصانـــع.	2.7	0.46
لا يحدث انخفاض في أسعار المحصول عند زيادة العرض أو انخفاض سعر المنتج النهائي(سكر - مولاس-علف.)	2.67	0.64
تقديم التقاوي مدعومة للمزارع وعدم محاسبته على السعر الحقيقي للتقاوي.	2.62	0.48
معرفة ثمن المحصول عند التعاقد(قبل الزراعة).	2.56	0.61
صرف مستحقات المزارع عن طريق شيكات بنكيه يتم صرفها من البنوك المتعاقد عليها بمكان تواجد المزارع.	2.47	0.67
البنجر من المحاصيل المربحة اقتصاديا بالنسبة للمزارعين بالمقارنة بالمحاصيل الأخرى.	2.46	0.53
للمزارع الحق في مقاضاة الشركة عند وجود أي مخالفات لا توجد في العقد.	2.29	0.71
حصول المزارع على معظم التقاوي ضمانة لحين توريد المحصول(ضمانه ملاحظ).	2.17	0.74
المزارع لا يبذل جهد في تسويق المحصـــــول.	2.05	0.74
ج -الخدمات والتسهيلات الإرشادية		
توفير رشة مجانية للمزارع للعروة المبكرة لمكافحة دودة ورق القطن.	2.75	0.56
توفير الدعم الفني ومتابعة المحصول طول الموسـم.	2.6	0.59
حصول المزارع على بعض الأسمدة(المغذيات) والمبيدات الكيميائية في صورة بضاعة أمان تتحملها الشركة لحين توريد المزارع لمحصوله.	2.58	0.56
توفير آلات الزراعة) البلنترات (مجانا للمزارع للعروات الثـلاث.	2.41	0.57
توفير نسبة كبيرة من الأصناف التي يحتاجها المزارع ذات الإنتاجية العاليـة.	2.36	0.62
التدخل في بعض الأوقات لتوفير مياه الـــري.	1.74	0.86
التدخل في بعض الأوقات في توفير الأسمدة بالتعاون مع الجمعيات الزراعية.	1.52	0.67
المتوسط العام	2,42	0,59

المصدر :جمعت وحسبت من واقع استمارات الاستبيان

بصفة عامه تشير البيانات الواردة بجدول (2) ارتفاع مستوى موافقة الزراع المبحوثين على نقاط القوة المدروسة للمصنع المتعاقدين معه؛ حيث جاءت 15 نقطة بنسبة 75% من إجمالى النقاط المدروسة بمستوى توافق عال مع الوضع الراهن) بمتوسط حسابى أكبر من(2,33 ، بينما جاءت أربعة نقاط بمستوى توافق متوسط، ونقطة واحدة بمستوى توافق ضعيف .وبصفة عامة جاء المتوسط العام لجميع نقاط القوة بمستوى عال) متوسط حسابى2,42 ، وانحراف معيارى (0,59).

وقد جاءت أكثر ثلاث نقاط قوة اتفق عليها المبحوثين بأنها متوافقة مع الوضع الراهن كل من :البنجر من المحاصيل المتحملة للملوحة أي يمكن زراعته في الأراضي الملحية بعكس المحاصيل الأخرى، وتوفير رشة مجانية للمزارع للعروة المبكرة لمكافحة دودة ورق القطن، والحصول على جميع المستحقات دفعة واحدة بالمقارنة بالمحاصيل الأخرى بمتوسطات حسابية2,78، 2,75 ، 2,73 على الترتيب، بينما جاءت أقل نقاط القوة توفرا كل من :التدخل في بعض الأوقات في توفير الأسمدة بالتعاون مع الجمعيات الزراعية، والتدخل في بعض الأوقات لتوفير مياه الري، وعدم بذل المزارع مجهود كبير في تسويق المحصـــــول بمتوسطات حسابية1,52 ،1,74، 2,05 على الترتيب.

وتشير البيانات الواردة بجدول (3) إلى مستوى الموافقة المتوسط من جانب الزراع المبحوثين على نقاط الضعف المدروسة للمصنع المتعاقدين معه؛ حيث جاءت نقطتين فقط بنسبة 8% من إجمالى النقاط المدروسة بمستوى توافق عال مع الوضع الراهن، بينما جاءت تسعة عشر نقاط بمستوى توافق متوسط، وأربع نقاط بمستوى توافق ضعيف .وبصفة عامة جاء المتوسط العام لجميع نقاط الضعف بمستوى متوسط) متوسط حسابى1,92 ، وانحراف معيارى .(0,71) .

وقد جاءت أكثر ثلاث نقاط ضعف اتفق عليها المبحوثين بأنها متوافقة مع الوضع الراهن كل من :التأخير في نقل محصول البنجر من الحقل إلي المصنع في العروات المتأخرة) من جانب المصنع(، وعدم التزام المزارع بميعاد التقليع، والتأخير في عملية توريد المحصول من جانب الزراع في العروات المتأخرة بمتوسطات حسابية2,5 ،2,4 ، 2,33 على الترتيب، بينما جاءت أقل نقاط الضعف توفرا كل من :يوجد تعقيدات من جانب الشركة عند إجراء التعاقد، وانخفاض سعر المحصول مقارنة بالمحاصيل الأخرى، وتأخر صرف تقاوي الترقيع لزراعتها مع ريه المحاياة بمتوسطات حسابية1,16 ،1,48 ، 1,56 على الترتيب.

جدول 3. أهم نقاط ضعف مصنع الدقهلية للسكر من وجهة نظر الزراع المبحوثين

نقاط الضعف	ن=210 المتوسط	الانحراف المعيارى
أ -الأهداف		
التأخير في نقل محصول البنجر من الحقل إلي المصنع في العروات المتأخرة (من جانب المصنع).	2.5	0.58
عدم التزام المزارع بميعاد التقليع.	2.4	0.76
التأخير في عملية توريد المحصول من جانب الزراع في العروات المتأخرة(بقاء المحصول مدة أطول)	2.33	0.59
ب -الجوانب المالية والقانونية		
ارتفاع تكاليف الزراعة بالأيدي العاملة.	2.28	0.84
دفع مبالغ مادية لزوم تحميل المحصول.	2.07	0.88
عدم ثقة المزارع في وزن المحصول وتقدير نسبة الشوائب.	2.03	0.76
ارتفاع أسعار العمالة في العروات المتأخرة ودخول محاصيل أخري.	2.01	0.76
عدم الثقة في تقدير نسبة السكـر.	1.99	0.73
ارتفاع تكاليف إجراء عمليات الخدمـة.	1.93	0.8
التأخر أحيانا في صرف المستحقات الخاصة بالمزارع.	1.9	0.77
ضرورة دفع ثمن التقاوي عند بداية التعاقد.	1.84	0.8
عدم معرفة المزارع بعلاوة التبكيـر.	1.81	0.78
عدم معرفة المزارع بعلاوة النظافة.	1.62	0.78
انخفاض سعر المحصول مقارنة بالمحاصيل الأخرى.	1.48	0.54
ج -الخدمات والتسهيلات الإرشادية		
قلة الأنشطة الإرشادية الموجهة لزراع بنجر السكر من الجانبين(الخاص – العام.)	2.18	0.81
عدم تطبيق مبدأ المساواة عند نقل المحصول إلى المصانع.	2.16	0.92
عدم كفاية المرشدين المتخصصين في مجال زراعة محصول البنجـر.	2.16	0.78
صعوبة تعرف المزارع على بعض الأمراض والآفات الحشرية التي تصيب البنجر.	2.07	0.65
عدم توافر بعض الأصناف التي يحتاجها المزارع في بعض الأوقات.	1.81	0.73
عدم انتظام مناوبات الري طوال العـــام.	1.7	0.67
عدم كفاية4 كيلو تقاوي/فدان عند زراعة العروة المبكرة.	1.7	0.65
التدخل من المصنع في تحديد المساحات المتعاقد عليها عندما يكون الإقبال متزايد على التعاقد.	1.69	0.88
عدم الالتزام بالمواعيد المحددة لاستلام التقاوي وبالتالي التأخير في الزراعة.	1.65	0.57
تأخر صرف تقاوي الترقيع لزراعتها مع ريه المحايـاة.	1.56	0.53
يوجد تعقيدات من جانب الشركة عند إجراء التعاقـد.	1.16	0.41
المتوسط العام	1,92	0.71

المصدر :جمعت وحسبت من واقع استمارات الاستبيان

ج -تحليل البيئة الخارجية للمصنع محل الدراسة (الفرص والتهديدات)

تشير البيانات الواردة بجدول (4) ارتفاع مستوى موافقة الزراع المبحوثين على الفرص المتاحة المدروسة لتطوير أداء المصنع مع المتعاقدين معه؛ حيث جاءت خمسة نقاط بنسبة 83,3% من إجمالى النقاط المدروسة بمستوى توافق عال مع الوضع الراهن، بينما جاءت نقطة واحدة فقط بمستوى توافق متوسط .وبصفة عامة جاء المتوسط العام لجميع نقاط الفرص بمستوى عال) متوسط حسابى2,48 ، وانحراف معيارى .(0,58).

وقد جاءت أكثر ثلاث فرص اتفق عليها المبحوثين بأنها متوافقة مع الوضع الراهن كل من :التوقيع على العقد حفاظا على حق المـــزارع، والتعاون بين المزارع والشركة لتحقيق أقصى انتاج، واستخدام أصناف عديدة الأجنة والتي يوصى بها مجلس المحاصيل السكرية بمتوسطات حسابية2,66 ،2,59 ، 2,53 على الترتيب، بينما جاءت أقل نقاط الفرص توفرا كل من :استخدام آلات الزراعة) البلنترات (في الزراعة يؤدى إلى زيادة الإنتاجية والدخل، واستخدام أصناف وحيدة الأجنة ذات الإنتاجية العالية ومقاومة لبعض الأمـراض، وتأكد المزارع أن الشركة لا تريد إلا مصلحته بمتوسطات حسابية2,29 ،2,34 ، 2,47 على الترتيب.

جدول 4. أهم الفرص المتاحة لتطوير دور المصنع محل الدراسة من وجهة نظر الزراع المبحوثين

الفرص	ن=210	
	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى
التوقيع على العقد حفاظا على حق المـــزارع.	2.66	0,51
لتحقيق اعلي إنتاج يجب على المزارع التعاون مع الشركة لتحقيـــق ذلك.	2.59	0,54
استخدام أصناف عديدة الأجنة والتي يوصى بها مجلس المحاصيل السكريـــــة.	2.53	0,51
تأكد المزارع أن الشركة لا تريد إلا مصلحته.	2.47	0,73
استخدام أصناف وحيدة الأجنة ذات الإنتاجية العالية ومقاومة لبعض الأمـراض.	2.34	0,68
استخدام آلات الزراعة) البلنترات (في الزراعة يؤدى إلى زيادة الإنتاجية والدخل.	2.29	0,67
المتوسط العام	2,48	0,58

المصدر :جمعت وحسبت من واقع استمارات الاستبيان

وتشير البيانات الواردة بجدول (5) إلى المستوى المتوسط لموافقة الزراع المبحوثين على التهديدات المحتملة المدروسة التى قد تؤثر على أداء المصنع مع المتعاقدين معه؛ حيث جاءت جميع النقاط المدروسة بمستوى توافق متوسط مع الوضع الراهن .وبصفة عامة جاء المتوسط العام لجميع نقاط التهديدات بمستوى متوسط) متوسط حسابى2,05 ، وانحراف معيارى .(0,78).

جدول 5. أهم التهديدات المحتملة التى تواجه المصنع محل الدراسة من وجهة نظر الزراع المبحوثين

التهديدات	ن=210	
	المتوسط	الانحراف المعيارى
عدم معرفة بعض المزارعين بفترات الزراعة التي تناسب الأصناف المختلفـــــة.	2.25	0.73
عدم تطبيق البند الخاص بعدم ري المحصول بعد 20يوم قبل ميعاد التقليع عند بعض المزارعين.	2.25	0.78
دفع بعض المزارعين مبالغ مادية (دخان)يضر بمزارع اخر(يقوم بالتحميل قبله).	2.2	0.85
عدم حصول المزارع على الأصناف التي يطلبها.	2	0.73
اعتقاد المزارع بأنه اعلم من المهندس ومحاولته إثبات انه على حق وإخفاء الحقيقة.	2.04	0.84
تمسك بعض المزارعين بآرائهم يؤدى إلى وقوع خسائر فادحة(ترك المحصول فتره على الأرض بدون تحميل).	1.99	0.76
عدم الالتزام بمواعيد التقليع و بالتالي يقوم بالتقليع بدون سابق إخطار من الملاحظ أو المهندس.	1.89	0.77
عدم إتباع التعليمات الخاصة بالمعاملات ما قبل الحصاد.	1.85	0.78
المتوسط العام	2,05	0,78

المصدر :جمعت وحسبت من واقع استمارات الاستبيان

وقد جاءت أكثر ثلاثة تهديدات اتفق عليها المبحوثين بأنها متوافقة مع الوضع الراهن كل من :عدم معرفة بعض المزارعين بفترات الزراعة التي تناسب الأصناف المختلفة، وعدم تطبيق البند الخاص بعدم ري المحصول بعد20 يوم قبل ميعاد التقليع عند بعض المزارعين، ودفع بعض المزارعين مبالغ مادية) دخان (يضر بمزارع آخر)يقوم بالتحميل قبله (بمتوسطات حسابية2,25 ،2,25 ، 2,2 على الترتيب، بينما جاءت أقل نقاط التهديدات توفرا كل من عدم إتباع التعليمات الخاصة بالمعاملات ما قبل الحصاد، وعدم الالتزام بمواعيد التقليع وبالتالي يقوم بالتقليع بدون سابق إخطار من الملاحظ أو المهندس، وتمسك بعض المزارعين بآرائهم يؤدى إلى وقوع خسائر فادحة) ترك المحصول فتره على الأرض بدون تحميل (بمتوسطات حسابية1,85 ،1,89 ، 1,99 على الترتيب.

الاستنتاجات الرئيسية والتوصيات

فى ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، أمكن التوصل إلي عدد من الاستنتاجات الرئيسية والتوصيات التى يمكن تطبيقها على المستوى المحلى كما يلى:

1- تتمتع شركة الدقهلية للسكر بنقاط قوة متعددة أثرث على زيادة رضا الزراع فيما يتعلق بأهداف التعاقد، والجوانب المالية والقانونية، والخدمات والتسهيلات الإرشادية .وهذا ما أوضحته نتائج الدراسة من تمتع 75% من نقاط القوة المدروسة بمستوى توافق عال مع الوضع الراهن مما يشير إلي ضرورة قيام المسئولين والقائمين على إدارة مصنع سكر بلقاس بالعمل على تقويتها وتدعيمها لما لها من دور بالغ على رفع كفاءة المصنع.

2- كما نجد أن كثير من الخدمات والتسهيلات الإرشادية التى تقدم من الشركة لا تحظ برضا عال من جانب الزراع والتي تعتبر مشكلات تواجة المصنع وهذا ما أوضحته نتائج الدراسة من أن قلة الأنشطة الإرشادية الموجهة لزراع البنجر من قبل مهندسى الشركة، وعدم كفاية المرشدين المتخصصين جاءت فى مقدمة نقاط الضعف توفرا فيما يتصل بالخدمات والتسهيلات الإرشادية المقدمة بمتوسطات حسابية 2,18، 2,16 على الترتيب والتي يجب على المسولين العمل على حلها وجعلها نقاط قوة يستخدمها المصنع لجذب عدد أكبر من الزراع.

3- كذلك نجد أن الرغبة العالية من جانب الزراع فى الاستمرار بالتعاقد، وهو ما انعكس على المستوى العالى من موافقة الزراع على الفرص الخاصة بتطوير دور المصنع مع الزراع، وبصفة خاصة الجانب النفسى الذى تتميز به العلاقة بين الشركة والزراع .وهذا ما أبرزته نتائج الدراسة من أن الفرص الخاصة بإدراك الزراع على أن الشركة لا تريد إلا مصلحتهم، وضمان التوقيع على العقد، وضرورة التعاون بين الطرفين لزيادة الإنتاجية والدخل جاءت فى مقدمة الفرص التى يوافق عليها الزراع والتى يجب على المسئولين استغلالها لتطوير وتدعيم العلاقة بينهما.

4- أظهرت نتائج الدراسة أن بعض الجوانب الإنتاجية التى يقوم بها الزراع تشكل تهديدا يؤثر على قوة العلاقة بينهم مع الشركة، وخاصة فيما يتعلق بعدم تطبيق البند الخاص بعدم ري المحصول بعد20 يوم قبل ميعاد التقليع عند بعض المزارعين، وعدم معرفة بعض المزارعين بفترات الزراعة المناسبة لكل صنف، ودفع بعض المزارعين مبالغ مادية للتحميل المبكر .ولذلك توصى الدراسة بضرورة أن تقوم الشركة بتلافى تأثير هذه التهديدات من خلال العمل على ثلاثة اتجاهات :تعزيز مبدأ المسائلة لمهندسيها من خلال عمليات المتابعة والتقييم المستمر لعملهم، هذا بالإضافة إلى التدريب وبناء القدرات للعاملين، وزيادة أعدادهم للتناسب مع زيادة عدد الزراع المتعاقدين لضمان وصول الخدمات الإرشادية بفاعلية.

المراجع

سالم، رغدة حسن محمود .(2012) دراسة تحليلية للآثار الإرشادية والاقتصادية للزراعة التعاقدية على الزراع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

سالم، شعبان .(2016) قانون الزراعة التعاقدية خطوة نحو إعادة الفلاح لأرضه .مقال منشور.صحيفة البديل 23 .يناير .متاح على الموقع الالكترونى: http://elbadil.com/author/marwa-ahmed

سلامة، عبدالحميد .(2015) صناعة السكر تنهار في مصر .مقال منشور . اليوم السابع 21 .أكتوبر .متاح على الموقع الالكترونى/http://www.youm7.com/story/2015:

علام، عبدالوهاب .(2016) أسباب أزمة السكر في مصر .مقال منشور . العربية نت 25 .أكتوبر .متاح على الموقع الالكترونى : http://ara.tv/8mxta

عمار، رضوان محمود عباس، وعبدالحميد، حنان فتحى .(2013) دراسة اقتصادية لإنتاج بنجرالسكر بمحافظة الدقهلية .مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، مجلد4 ، عدد12 ، ص ص.2373-2359

محمد، إنعام عبد الفتاح .(2001) دراسة إقتصادية لإنتاج وإستهلاك السكر في مصر، المجلة المصرية للإقتصاد الزراعي، مجلد11 ، عدد.2 ،القاهرة

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة .(2015) منظمة الأغذية والزراعة وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، روما.

استراتيجية التنمية الزراعية المستدامه2009:2030: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى ,مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، جمهورية مصر العربية.

Bellemare, M. F. (2012). As You Sow, So Shall You Reap: The Welfare Impacts of Contract Farming. World Development 40 (7): 1418–1434.

Brambilla, I., and G. G. Porto. (2011). Market Structure, Out grower Contracts, and Farm Output. Evidence from Cotton Reforms in Zambia. Oxford Economic Papers 63 (4): 740–766.

Fafchamps, M., and B. Minten. (2012). Impact of SMS-Based Agricultural Information on Indian Farmers. World Bank Economic Review 26 (3): 383–414.

FAOSTAT. (2016). FAO statistical databases. FAO, Rome.(online).www.fao.org.

Kolavalli, S., A. Mensah-Bonsu, and S. Zaman. (2015). Agricultural Value Chain Development in Practice. Private Sector-Led Smallholder Development. IFPRI Discussion Paper 01460. Washington, DC: International Food Policy Research Institute.

Mather, D., D. Boughton, and T. S. Jayne. (2013). Explaining Smallholder Maize Marketing in Southern and Eastern Africa: The Roles of Market Access, Technology, and Household Resource Endowments. Food Policy 43: 248–266.

Wang, H. H., Y. Wang, and M. S. Delgado. (2014). The Transition to Modern Agriculture: Contract Farming in Developing Economies. American Journal of Agricultural Economics 96 (5): 1257–1271.

An Analytical Study of Contract Extension Approach for Suger Beet Crop in Dakahlia Governorate

El-Gamal, M. M. A.; H. S. M. Kassem and M. S. Abdelfatah
Agric. Extension and Rural Society Dept., Fac. Agric., Mans. Univ.

ABSTRACT

The current study aimed to analyzing strength, weakness, opportunities and threats aspects of Dakhalia sugar company. This analysis was used for exploring the actual situation to improve the role of company in providing extension services. The population of the study consists of all sugar beet farmers who had been contracted with the company studied during the agricultural season 2015/2016 in the three districts: Bilqas, Sherbin and El-Sinblawin. A random sample of 210 farmers (70 farmers in each district) were selected to collect data by using a questionnaire through personal interview. Frequencies, percentages and arithmetic mean were used for data statistically and presenting the results. The findings of the study showed that the most three strength points mentioned by the respondents were: sugar beet crop could successfully cultivate in the salinity lands, free spray for Egyptian cotton leaf worm and obtain all amount as one deposit with means of 2.78, 2.75, 2.73 respectively. The most weakness points faced by farmers were: late transportation of beet sugar after harvest, lack of farmers' commitment for harvest time and farmers leave sugar beet for a long period on the ground before transportation with means of 2.5, 2.4, 2.33 respectively. Moreover, the results referred that farmers agree on the following opportunities: signing the contract, deep cooperation between farmers and the company and growing poly-embryonic seeds with means of 2.66, 2.59, 2.53 respectively. The main threats which could effect on the relationship from the respondents point of view were: lack of farmers knowledge of suitable growing period which compatible with different seeds, lack of farmers' commitment for stopping irrigation for 20 days before harvest and some farmers pay illegal money for company's workers for early transportation before others with means of 2.25, 2.25, 2.2 respectively.